....

بإختصار شديد، «مروان البرغوثى» عمره الآن لا يتجاوز ٤٢ عاماً، حقق خلالها إنجازات تبدو متباينة، فهو من أهم الكوادر السياسية لحركة فتح، وفى الوقت نفسه تزعم الانتفاضة الثانية ضد الإسرائيليين، والانتفاضة الأقسى ضد رموز السلطة الفلسطينية بمن فيهم «عرفات» نفسه.

«مروان البرغوثى» من مواليد ٦ يونيو ١٩٥٨، أى أنه من مواليد برج «الجوزاء» الذى يجلب الشقاء لصاحبه فى معظم الأحيان!، وهو مولود فى قرية صغيرة إسمها «قادر» بمحافظة «رام الله»، ينحدر من أسرة من الفلاحين البسطاء، وتعلّم حتى المرحلة الإعدادية فى مدارس القرية، وبدأ مسيرة النضال والاعتقال منذ كان فى المرحلة الثانوية، حيث حصل على شهادتها داخل السجن، إلى أن وصل إلى جامعة «بيرزيت»، وبالطبع كان ناشطاً طلابياً بارزاً وتخرج فى الجامعة بعد ١١ عاماً، ليس بسبب النشاطات الطلابية السياسية ولكن بسبب تكرار اعتقاله. وخلال مرحلة الجامعة تم انتخابه رئيساً لمجلس طلابها ثلاث مرات متتالية، كما أنه حاصل على الماجستير فى الدراسات والعلاقات الدولية.

من المهم الإشارة إلى أجواء وملامح مدينة «رام الله» تحديداً، لأنها أسَهمت بدرجة ما فى تشكيل شخصية ووعى «مروان البرغوثى» بإنفتاحها رغم ضيق الاحتلال، وهى مدينة لا يمكن تجاهل المرور بها، أو نسيان رؤيتها كما يظهر فى كتاب «برغوثى»